تونس يوم الثلاثاء ٣ جمادى الاول ١٣٥٣

المراسلة
باسم رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

«Al-Aamal» L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
189, Rue Bab Souika, 189

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (قرآن كريم)

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ١٤ اوت ١٩٣٤

الاشتراكات
عن سنة — عن ٦ اشهر
المملكة التونسية ٠٠«٦٠ ف — ٠٠«٣٠
وحدة بريد فرنسا ٠٠«٨٠ ف — ٠٠«٤٥
بقية العالم ٠٠«١٥٠ ف — ٠٠«٨٠
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ١٨
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

سياسة انتزاع الاراضي

من أيدي التونسيين

ان دولة فرنسا لما انتصبت بالقطر التونسي في عهد الحماية وجدت سائر الاراضي موزعة بين السكان يملكها فلاحون تونسيون برسومهم ووثائقهم وكل شبر من الارض قد غرس فيه الفلاح التونسي قدمه منذ قرون وحرثه سنين طوالا اوجعل فيه مواشيه للرعي فما كان من حكومة الحماية إلّا ان اخذت تبحث عن طرق انتزاع تلك الاراضي من اربابها وكيفية اكساء تلك الطرق الصيغة القانونية ليغتربها الراي العام وهكذا السياسة الاستعمارية تسعى في كثير الاوقات في الوصول الى امانيها وغايتها من دون احداث ضجة وعويل ولذا تكسو اعتداءاتها وظلمها واستبدادها بثوب القانون ورداء الحق.

وبتلك الطرق والاساليب التي ظاهرها رحمة وباطنها عذاب امكن للاستعمار الفرنسي ان يستولى على جزء عظيم من الاراضي الطيبة بالقطر التونسي وان يكون بهاته البلاد عددا عظيما من المعمرين الفرنسويين والعائلات الفرنسوية بقصد اجلاء السكان الاصليين وتعويضهم بطريقة تدريجية بالنسل الفرنسوي.

واذا اردنا ان نراجع الاحصائيات الرسمية المدققة ليستبين لنا الامر وجدنا ان حكومة الحماية وزعت على المعمرين من ابتداء الحماية الى سنة ١٩١٤ مقدار ٢٦٣٩٥ هنشيرا جملة مساحتها تبلغ ٩٣٨٥٦ هكتارا منها ١٠٢٣ حبسا خاصا ثم تعطلت الحركة الاستعمارية مدة الحرب لاشتغال الدولة الحامية برد هجمات العدو لكن ما كادت الحرب تضع اوزارها حتى وقع استئناف تلك الحركة من جديد نشاط غريب وقوة نادرة حتى انه من عام ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٤ وقع توزيع ٧٧٧٠٠ من الهكتارات على نحو ٤٠٣ من العائلات الفرنسوية وفي عام ١٩٢٨ بلغ المقدار ٥٧٨ ٢٤٢ من الهكتارات وقد امكن لادارة الفلاحة في عام ١٩٢٨ ان تحصل على هناشير عظيمة متسعة الارجاء فاشترت هنشير الجديدة الذي تبلغ مساحته ٤٠٠٠ هكتارا وكان ثمن اقتنائه اذ ذاك اثنا عشر مليونا من الفرنكات كما اشترت تلك الادارة بفرنكات ثلاثة ملايين واربعمائة الف ارضا كائنة بجهة تبرسق مساحتها الفان هكتار.

وقد انتشر الاستعمار الرسمي في اول الامر في جهة الشمال بالقطر التونسي لجودة ارضها وكثرة امطارها وحسن انتاجها حتى صارت اغلبية الفلاحين التونسيين هناك عملة للمعمرين الاوروبيين الذين حلوا محلهم وانتصبوا مكانهم ثم بعد ان نفدت تلك العقارات الخصبة استمر الاستعمار في الجهات الاخرى بجهة السواحل وجهة الوسط وحتى الجنوب لا يترك ارضا طيبة الا وافتكها ولا قطعة عظيمة الا اغار عليها ولا تسال عن الوسائل والطرق التي سنبسط شيئا منها فيما بعد فهي متنوعة تنوعا عجيبا ولكن كما قال الشاعر:

تعددت الاسباب والموت واحد

فكيف بعد النظر في هاته المأساة وهاته الحال المؤلمة يعجب انسان مما وصل اليه التونسيون اليوم من الفقر المدقع والجوع المميت؟ وكيف يمكن تعليل ذلك بتاثير الازمة العالمية مع ان هاته الازمة التي اشتد وقعها لم تكن لتؤثر اثرابالغافي الفلاح التونسي لو لا ماانتجته سياسة الاستعمار الوخيمة من تعاسة وعجز تام عن المقاومة.

فالان يمكن لنا بعد هاته البسطة ان نفهم ما آل اليه حال الفلاح التونسي وكيف صارت البقية الباقية من اراضيه تباع على طريق المحاكم من دون ان يستطيع لهذا القضاء ردا ومن دون ان يقدر على تكوين جمعية او شركة اهلية لاسترجاع تراث ابائه واجداده وتوزيعها من جديد على بني جنسه. انه لا يقدر ولن يقدر على ذلك لانه صار فقيرا معدما فهو يعيش الان بالصدقة بعد ان كان كريما سخيا وهو الان يحتاج للقرض بعد ان كان يقرض غيره من ثمرات عمله وانتاج ارضه

ومع ذلك فاننا نرى حكومة البلاد في هاته الايام الحرجة وفي هاته الظروف الصعبة لا ترثى لحاله فهو يستغيث ولا يغاث يطلب تاخير البيوعات العدلية واجلا لدفع ديونه فلا يجاب لذلك ويطلب قرضا لتسديد عوزه وقضاء حاجته فيرفض طلبه او لا يسمع صوته ولا تجاب رغبته إلّا بالتقتير المجحف وبالاطالة والتسويف المضيع لما بقي له من آمال

الطاهر صفر

«العمل»

ابتداء من هذا العدد فان ادارة الجريدة قررت اصدار «العمل» ثلاث مرات في الاسبوع: الثلاثاء — والخميس — والسبت.

النشاط السياسي

منذ قيام حكومة الشيخ تاج الدين الحسيني الدكتاتورية في الشام وهي تعمل بارشاد المندوب السامي الفرنسي للقضاء على الحزب الوطني الدستوري الذي يسمى «الكتلة الوطنية» وهو مثل الديوان الياسي بتونس. وقد سعى رئيس الحكومة في بث الدعاية للمعاهدة مع فرانسا ولكنه فشل خصوصا عند ما زار حلب في اخر مايو وشرحنا ذلك في عدد ٣ من «العمل».

اما من ناحية حزب «الكتلة الوطنية» السوري فانه بمناسبة الخلاف بين ابن السعود والامام يحي ارسل دولة رئيسه الجليل هاشم بك الاتاسي الى الحجاز ليوفق بين الملكين ويدبر الخطة المثلى مع زعماء العرب لتخليص الشام من ظلم الاستعمار وقد التحق به في الحجاز الزعيم السوري الكبير جميل مردم بك باسم وفد الاطباء وتم التفاوض واعداد البرنامج السياسي العتيد.

وفي هذه الايام احست فرانسا بان حركة وطنية كبرى تدبر لها في داخل سوريا وخارجها بقوة هائلة فعمدت الى سلوك سياسة اللين مع حزب «الكتلة الوطنية» بعد قساوتها في محاكمة رجاله في حوادث حلب ودمشق وغيرها. لكنها لما رات خطورة المسالة السورية بادرت في الشهر الماضي الى رفع التحجير ومحادثة زعمائه في شان ارجاعهم الى الحكم...

ولكن زعماء سوريا عقدوا في اخر الشهر المنصرم في القدس مؤتمرا وطنيا فوق العادة بمسعى زعيم الشباب السوري معالي جميل مردم بك سكرتير حزب «الكتلة الوطنية» حضره الرئيس هاشم بك الاتاسي وبطل الاسلام الامير شكيب ارسلان والزعيم السوري المجاهد الدكتور شاه بندر ورجالات الكتلة وزعماء العروبة لتكون جبهة لمقاومة الاستعمار وتوحيد الصفوف في الداخل والخارج وسينشا عن هذا التوحيد والنشاط كل خير لقضية سوريا الشقيقة.

وسنتتبع تطورات الحالة في المستقبل ببلاد الشام.

التجنيد في العراق

قامت حركة كبرى في العراق حول التجنيد الاجباري لتجهيز جيش عراقي يتركب من ثلاثمائة الف مقاتل. وهذا الجيش يفيد العراق ان كان القصد من تكوينه هو حماية البلاد اما ان صحت الاشاعة التي تروج عن مسالة الخلاف بين العراق وفارس وان هذا الجيش سيشارك في معارك ضد فارس فذلك امر يعود بالمضرة على الجانبين



حوادث قسنطينة المؤلمة

سمع الناس هنا تفاصيل حوادث قسنطينة الدامية التي بداها ذلك الجندي اليهودي باعتدائه على الاسلام والمسلمين في بيت الله ومن هذا يظهر ان بعض اليهود هم المعتدون واننا وان كنا ناسف على زهق الانفس البشرية لكن من يعتدى على دينه يفقد شعوره ويعمل تحت ذلك التاثير خصوصا وان الاسلام اصيب بطعنات شديدة في شقيقتنا الجزائر حتى فاض الاناء.

وعسى ان تراعي الحكومة هناك هذا الاحساس فتحكم على بقية المتهمين بما يمليه العدل وترجع المسؤلية على اصحابها ومن تسبب فيها

وتتوسع في البحث على الاسباب العقيمة التي قد لا يقع الانتباه اليها لان هذا الحادث حير الشمال الافريقي كله بل حير الامة الاسلامية عامة وسنكتب عن هذا الموضوع الهام تفصيلا.

مصر في اضطهاد...

زار زعيم مصر الرئيس الجليل النحاس باشا بور سعيد والاسماعيلية والزقازيق فاستقبل استقبال الغزاة الفاتحين من الشعب المصري الذي يدين لزعيمه النحاس خصم الاستعمار البريطاني بمصر ولكن الحكومة قاومت شعور الشعب المصري فاطلق الجند الرصاص على المحتفلين بزعيمهم فسقط عدد من الجرحى لا لذنب جنوه وانما لاتحادهم وراء زعيمهم فيا للاستبداد القاهر!.. والظلم الغشوم..

والسبب في مقاومة الحكومة لزيارات زعيم مصر هو ما تدعيه الحكومة التي يراسها عبد الفتاح باشا كما ادعت حكومة صدقي باشا من ان الشعب انفض من حول زعمائه وانقاد للحكومة التي تسعى لعقد معاهدة مع الانكليز لكي تضمن لنفسها البقاء في الحكم ولو ضاع حق مصر فاذا زار النحاس باشا جهة مصرية وهرع له اهلوها فسد ذلك ادعاء الحكومة فتامر جندها بتفريق الشعب بالقوة ولو ادى ذلك الامر الى قتل الناس كما وقع في عدة زيارات وهذا ابلغ ما وصل اليه الظلم من الاستعمار واعوان الاستعمار... ولكن الشعب المصري الذي عهدنا منه التضحية الجليلة لا يبالي بما يسقط في ميدان الجهاد ولا يرجع القهقرى بل انه كلما زاد عدد الضحايا زاد حماس الشعب وتاييده لحزبه وزعمائه المخلصين جازى الله الذين ضحوا بانفسهم لانقاذ وطنهم من الاستعمار الظلوم لانه بغير التضحية الكبرى لا يزول الاستعمار وهكذا الاخلاص الوطني والا فلا.

(التونسي)

حديث اليوم

الثلث الاستعماري منحة تفوق

واصل من وصول الخلاف

كانت كتبت جريدة «تونس الفرنسوية» منذ نحو عامين فصولا تبرز فيها الثلث الاستعماري الممنوح للمتوظفين الفرنسويين من دون زملائهم التونسيين وحاولت اظهار هذه المنحة في قالب غير الذي نفهمه وهو انها منحة تفوق وقيصرة ورات فيه جزاء للفرنسويين على اغترابهم عن اوطانهم وعلى معارفهم الفنية وقالت ما مفاده ان تونس اذا لم ترد ان تدفع الثلث الاستعماري من ميزانها فان المضرة تعود عليها هي لانها لا تجد متوظفين اصحاب فن واقتدار

اما مسالة الثلث الاستعماري جزاء على الاغتراب فانه لا يتجه لان الثلث يتقاضاه ابن باريس المتوظف ببلادنا كما يتقاضاه الفرنسوي المولود بتونس او المالطي او الايطالي او المسلم المتجنس واما قول «تونس الفرنسوية» ان الثلث الاستعماري جزاء على المعرفة والفن فان هذه المنحة يتقاضاها المدير العام كما يتقاضاها الكاتب البسيط كما تتقاضاها البنت التي تخدم آلة طبع الاوراق كما يتقاضاها رئيس الشواش بالادارات الذي هو في الغالب فرنسوي فقد اشترك فيها الفني وغيره من الفرنسويين

ولا نظن ان السيد محمد علي العنابي المهندس المتوظف الوحيد منا بادارة الاشغال العامة يتقاضى هذه المنحة كما ان وزير العدلية او رؤساء المجالس لا يتقاضونها مع انهم رجال فن ومن خيرة المتوظفين ولكن لا فائدة في اطالة الجدال مع «تونس الفرنسوية» لان حججها لم تقنع احدا وهي بنفسها لم تكن مقتنعة بما تقول

هذا متوظف تونسي كاتب بادارة وهذا متوظف تونسي كاتب مثله يخدمان بادارة واحدة ويقومان بعمل واحد فتجنس علي وبقي محمد تونسيا فاصبح علي يتقاضى الثلث فمن اين الاغتراب ومن اين الفن والمعارف الزائدة؟

ويقولون ان طقس تونس مضر بالصحة لا تطيقه ابدان ابناء اوروبا اذا فلماذا نرى بعض المديرين الكبار المحالين على التقاعد آثروا البقاء بتونس والاقامة بها ولم يرجعوا لبلادهم؟

وانما الحقيقة هو ان الثلث الاستعماري يرجع للجنس واسس لغاية استعمارية تعميرية وهو جلب الجالية الفرنسوية وترسيخ قدمها بتونس وهو مشروع اخفقت فيه فرنسا على كامل الخط لان الفرنسوي سواء كان معمرا او متوظفا يعوزه الجلد والصبر ولا يفكر إلّا في اسراف المال في الزهو والخلاعة فهو يجرف مالنا ويتلفه بفرانسا العامرة في سبيل التلذذ والترف

الثلث الاستعماري من مبتكرات المقيم فلاندان وقد ادرك المقيم الحالي م. بيروتون عدم صلوحيته ووجهته العنصرية المجحفة بميزانية مختلة زيادة عما فيه من جرح العواطف وتذكير التونسي بانه ناقص ازاء الفرنسوي الغالب الممتاز وحاول حذفه مدة اقامة صاحبه خارج البلاد كما برهنت جريدة «الجمهورية» الفرنسوية عن تذمر المقيم من وجود الثلث الاستعماري فيما كتبته عن تونس ولكن من سوء الحظ لم يمض م. بيروتون في هذا السبيل وتراجع امام فئة المتوظفين اصحاب الشره والتعصب ومن بينهم وبالعجب جماعة الاشتراكيين الذين يخدمون على ما يزعمون لتآخي الاجناس ورائدهم القاعدة التي تقول اذا استوى العمل استوى الاجر

الثلث الاستعماري بتونس لا محل له من الاعراب لان تونس ليست مستعمرة ولم تفتحها فرنسا باعمال النار والحديد كما فعلت بجارتنا الجزائر مثلا وقد صدق م. بيرتون في قوله بان الفرنسويين ليسوا ببلادهم هنا وانه يجب احترام نصوص المعاهدات ولكن لم ينفذ شيئا من آرائه بكل اسف

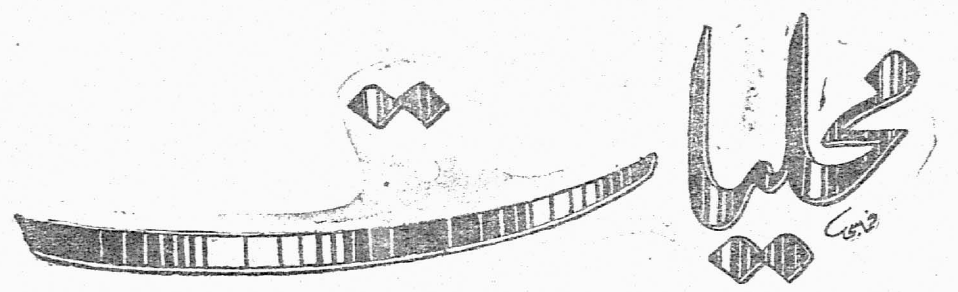
الثلث الاستعماري أصل من اصول الخلاف والشقاق لانه ما دام موجودا فهو زيادة عن اجحافه بماليتنا رمز القهر والغلبة التي تقاسي مضاضتها وهو شعار فكرة القياصرة المستعمرين المتجبرين الذين يرون تباين الاجناس وتفوق بعضها على بعض

الثلث الاستعماري وسيلة افقار للتونسي واثراء للفرنسوي وتمييز ومحاباة وفيه اخلال بقاعدة التسابق والتزاحم في الحياة لفائدة عنصر ومضرة عنصر آخر وليس هو مما تدعيه فرنسا من انه عمل لرقينا فعندما يقبض التونسي مرتبه الشهري ويقبض الفرنسوي مرتبه يرى التونسي بغصة في ورقة الفرنسوي واديا فيه: «زيادة الثلث» الف فرنك مثلا فيقول: «عجبا بلادي نعمل عملا واحدا وهو يفوقني بهذه المنحة الغزيرة زيادة على منح الشهادات والمنح الكثيرة والمرتب الاصلي الضخم ربي رحماك هل لهذه الحالة الاستثنائية من زوال؟!

وبهذا ومثله تتغلغل الاحقاد في النفوس وينظر الفرنسوي للتونسي شزرا والعكس وتتاصل الالام والاوجاع من هذه المظالم فيضحى الخلاف متحكما ويزداد تحكما مع الايام ولان فئة الاستعمار الشرهة ببلادنا التي لا تهمها في الواقع مصلحة فرنسا وانما دأبها تعبئة جيوبها والعيش المتبذخ في بلاد انهكها الجوع والجهل لا تريد التنازل عن الفواضل ولن يريده ولو كانت نقابات الفرنسويين وجمعياتهم صادقة ولو كان الاشتراكيون صادقين مخلصين لفكرتهم لتنازلوا على الثلث الاستعماري لما فيه من الحيف والميز الظاهرين ولكن كل يستعمر ويستثمر بطريقة خاصة واثناء المظاهرة الرصينة التي قمنا بها ضد جشع المتوظفين الفرنسويين ضمنا احتجاجنا الذي سلمناه للسفارة طلب حذف الثلث الاستعماري ولكتلة الاستعمار ان تختار اما انها تتنازل عن الثلث واما انها تستعد لما ينجم عن الشقاق الذي سببه تقاضيهم هذا الثلث ولا ننسى ضعف نوابنا بالمجلس الكبير الذين اضاعوا فرصة ثمينة وحافظوا بصنيعهم على ميزات الفرنسويين وقضموا من المنحة العائلية ولكننا لم نعول عليهم قط ولرجال فرنسا المنصفين نوجه نداءنا الحار لان همهم في الوفاق والتآخي ومنهم فليسيان شلي الذي تجول ببلادنا ودرس حالتها وافضى هنا بان حالة المتوظفين الفرنسويين بتونس غير حالتهم بفرنسا وبسط سوء حال اهل جلاص وغيرهم بمدينة نانسي وبقاعة فقرام الكبرى بباريس وحمل على الاستعمار الذي اهلك تونس من الوجهة المادية وقهقرها من الوجهة الادبية وطالب بمنح تونس وسائر البلاد المستعمرة سائر الحريات السياسية وابدال نظامها بنظام تحالفي مبني على الاخوة والمساواة

ونحن من جهتنا نعمل بنشاط لازالة هذه الفروق الجارحة ولا نعد انفسنا سعداء إلّا اذا اتى اليوم الذي تتحقق فيه كرامة التونسي وينال فيه حظه بدون ان يمتاز عليه الاجنبي ولو بقلامة ظفر ولا راحة ولا هناء ولا اخوة ما دام الفرنسوي في الثريا والتونسي في الثرى والحال ان الارض ارضنا والمال مالنا والبلاد بلادنا

«المطلع»



زيارة قبر الشهيد بالمنستير

يوم الثلاثاء الفارط ٧ اوت كان يوما مشهودا عند كافة التونسيين لان في مثل ذلك اليوم من عام مضى سقط في ميدان الكفاح الوطني مجندلا بالرصاص مبكيا عليه من اهله واقاربه وخلانه وكافة مواطنيه الشهيد المنعم الشاب « شعبان البحوري » في وقائع للتجنيس التي لا زال ذكراها يرن في افئدة سائر التونسيين ولذلك احتفل سكان المنستير في ذلك اليوم بزيارة قبر الشهيد العظيم وقدم رجال الديوان السياسي للحزب من تونس للقيام بذلك الواجب المقدس وبعد القاء الخطب الوطنية بالنادي ذهب القوم وعددهم يفوق الحصر في صمت وخشوع تامين الى رمس الشهيد حيث تليت الفاتحة وفي المساء اقبل جم غفير من نواب الشعب الدستورية وغيرها بالساحل فاعيدت الزيارة ايضا وفي ذلك الوقت نفسه قرأ المسلمون في سائر انحاء القطر الفاتحة على روح الشهيد العظيم نسأل الله تعلى ان يغمده برحمته الواسعة وان يجعله زمرا للتضحية في سبيل الوطن

باعة فندق الغلة
ومحاولة الحكومة
جبرهم على دفع الباتيندة

باشرت الحكومة في هذه الايام على ما بلغنا انذار باعة فندق الغلة بانها ستجبرهم قريبا على دفع الباتيندة عن مدة عامين فارطين وذلك على مقتضى قانون قديم احيته الحكومة في هذه الايام التي اشتدت فيها الازمة بصورة لم نسمع بها حتى في سنين القحط والجدب .

اننا نحتج على وضع هذه الضريبة على باعة فندق الغلة الذين اصبحوا تحت الارهاق والغرامات التي تفرضها عليهم ادارة الفندق وهم في عجز عن تحصيل قوت عيالهم في هذه الظروف الحرجة فكيف بهم اذا زادتهم الحكومة ضريبة فادحة كهذه !...

في سلك المحاماة

من الذين نالوا شهادة المحاماة هذا العام حضرة الاستاذ صالح بن يوسف الذي سينتصب لمباشرة المحاماة بكل براعة واقتدار لانه من خيرة شبابنا الوطني وقد حصل حضرته على الجزء الاول من شهادة (الدكتورا) في الحقوق وله ذكاء ومعرفة نفسية ستجعله في القريب من اشهر المحامين . واننا من صميم الفؤاد نقدم له اسمى تهانينا بما احرزه من علوم ومكارم اخلاق

❀ ❀ ❀

كذلك نال الاستاذ بن ضياف شهادة المحاماة وحضرته من خيرة شبابنا المتعلمين وسيباشر مهنته قريبا فله منا احر التهاني

اجتماع لتاسيس نقابة صحفية

جاءنا من زميلنا الفاضل السيد عبد الرحمن الباجي مدير جريدة (صوت الفلاح التونسي) بيانا يدعو فيه رجال الصحافة بتونس لتكوين نقابة تدافع عن مهنتهم الشريفة وقد حدد تاريخ الاجتماع الاول يوم ١٤ اوت «اليوم» على الساعة ٥ مساء بمحل الاستاذ محمد بورقيبة نهج القصبة عدد ١٧٣ والدعوة عامة لكل صحفي

حول معلمي العربية

طالعت بعدد ـ ١٦ ـ من جريدة العمل الغراء مقالا بعنوان: (حول ادارة المعارف وقتل اللغة العربية) حاول صاحبه ان ينقد قضية التعليم العربي بمدارس الدولة نقدا فنيا ولكنه ظهر في ذلك النقد بمظهر الذي لم يحسن دراسة ذلك الموضوع الفني ولم يلج اليه من ابواب النقد الحقيقية .

واكبر خطيئة نحصيها له تهجمه على مقام القائمين بالتعليم العربي وانكار مجهودهم العظيم. والتنقيص من قيمتهم بل لقد حطمها تحطيما. على اننا نكاد نجزم بانه لم ينشيء مقاله ذاك الا من اجل هذا الغرض الذي صرف فيه نحو الثلثين من مقاله .

فهل اعوزت الفيلسوف الديني معرفة الاسباب الحقيقية لتاخر وانحطاط التعليم العربي بمدارس الدولة؟ فان كان كذلك فلماذا لم يتصل بالمصادر التي تعطيه الحقيقة واضحة

فما كان من حقه ان يتولى بحث هذا الموضوع بمثل ذلك الاسلوب وهو يعلم (وان جهل فغيره يعلم) ان حضرات معلمي العربية سواء منهم الزيتونيون او المتخرجون من مدرسة الترشيح قد بذلوا وما يزالون يبذلون مجهودات وتضحيات جمة في سبيل النهوض باللغة العربية وترقية برامج تعلمها على احدث الاساليب تلك المجهودات التي تبرهن بجلاء على قيمة معلمي العربية وانهم ليسوا كما وصفهم صاحب المقال .

وحسبكم ايها الشيخ ان تلقوا بنظركم الى الجمعية الودادية لمعلمي اللغة العربية ولتراجعوا اعداد مجلة ـ التعليم العربي ـ التي تصدرها تلك الجمعية منذ عشرة اعوام اوتزيد وانا الكفيل بانكم ستعترفون اذ ذاك بقيمة الذين استنقصتهم اليوم .

حقيقة لو يراجع الفيلسوف الديني (اوغيره من الباحثين) اعمال الجمعية المذكورة لراى بكلتي عينيه ماهي الاعمال الجبارة وماهي التضحيات الكبيرة التي قام بها معلم العربية ولادرك ان انحطاط التعليم العربي بمدارس الدولة ليس سببه انحطاط القائمين به وانما هو مسبب عن انحطاط غيرهم ....

ويمكن لي ان اقول في صراحة ان جمهورا عظيما من الامة لم يقم بواجبه لفائدة اللغة العربية. بل ربما كانت هناك بعض مساع من التونسيين تعاكس تلك اللغة المسكينة فهل تريدون يا حضرة الاستاذ ان تعرفوا شيئا مما نعرفه نحن معلمي العربية من اخلاق بعض اولياء التلامذة ؟ (فان منهم من يطلب ان يقتصر ابنه في المدرسة على تعليم اللغة الافرنسية فقط لانه لا يرى هناك من فائدة تنجر له من تعلم العربية وهناك من يطلب من المعلم ان يخفف على ابنه من تكاليف الدروس العربية لان ابنه مشغول بمواد امتحان الشهادة الابتدائية وهو يخاف ان يرسب...)

الى غير ذلك من النغم التي الفناها والتي لا اريد ان اثقل سمعكم بها

ولكن يا حضرة الفيلسوف ها انا ادلكم على باب يكشف لكم الغطاء عما انكرتم من قيمة معلم العربية ان كنتم تعرفون بعض اعضاء المجلس الكبير من الذين باشروا هاته المهمة سنينا فاساله هل يعرف معلمي العربية واساله عما لديه من عشرات التقارير المسهبة التي كان يقدمها اولائك الى حضرات النواب في كل سنة بدون فتور. والمساعي التي يبذلونها لديهم .

واعرفكم ان هاته المطالب وتلك التقارير لا تتعلق بالزيادة في المرتبات والمنح كلا فان معلمي العربية قرروا في مؤتمر لهم عقدوه في مدينة سوسة في شهر ماي عام ١٩٣١ . ان يضربوا صفحا عن كل المطالب المادية وان يقصروا مجهوداتهم عن القسم الادبي من شروعهم فمعظم تلك التقارير التي كما قدمتها كانت تحوم حول رقي التعليم والنهوض به

ولقد كادت ان تنجح تلك القضية في دورة المجلس الكبير عام ١٩٣٢ حيث اعترف السيد مدير المعارف باحقية وسداد تلك المطالب المقدمة له بواسطة بعض المخلصين من اعضاء المجلس وعرض السيد المدير مشروعا يقتضي : تاسيس شهادة اجبارية للغة العربية لا يمكن للتلميذ المسلم ان يشارك في امتحان الشهادة الابتدائية إلّا اذا كان محرزا عليها . ولكن (والحزن يملا ما بين الضلوع) ان ذلك المشروع عطل واقبر بيد تونسية ....

على اني احقق لكم يا حضرة الاستاذ ان القدر الذي يعطى للعربية من التعليم في المدرسة الدولية الابتدائية انما هو جار على احدث الاساليب العصرية التي وصل اليها الفن الحديث

انكم يا حضرة الشيخ تريدون ان يكون معلم العربية من الزيتونيين وتعد مدرسة ترشيح المعلمين لحضرة الزيتونة ثم انتم تصرحون بان هؤلاء الزيتونيين ليسوا اكفاء . اليس في هذا يا شيخ شيء من ضعف التدقيق ؟

يطلب الفيلسوف الديني لتتحسن حال الزيتونيين المباشرين للتعليم : ان تسن ادارة المعارف مناظرة لاختيار الاكفاء منهم نحن نوافقكم تماما على هاته المناظرة وطالما طلبناها ولكن ثقوا بان هاته المناظرة لا تحول متطوع الجامع الاعظم من الجهل والعجز الذي ترميه به الى النبوغ والمقدرة . وانما قصاراها ان تحدث تحسينا نسبيا لا غير فعوض ان كانت يد الادارة تاتي عند التعيين على النابغ والقاصر تقتصر المناظرة على صاحب المقدرة .

ان من بين معلمي العربية عدد لا يستهان به من خيرة المتطوعين وزهرة الشباب الزيتوني قد انكر مواهبهم الفيلسوف الديني ورماهم بالعجز والقصور .

سامحكم الله يا شيخ لقد رميتم قلوبنا المثخنة بالكلوم والجراحات برصاصة قطعت منه النياط فلم توفقوا في البحث ودخلتم البيوت من غير ابوابها .

(عبد السلام العاصمي)

« العمل » نشرنا هذا الرد النزيه للاستاذ العاصمي وسننشر في عدد قادم ردا ثانيا للاستاذ الصحبي فرحات مع اعترافنا بفضل معلمي العربية الكرام على الحركة الوطنية ولم ننشر حول موضوعهم إلّا عملا بحرية النشر

الفرائد

رسالة ادبية راقية اشتركوا فيها وشركوا احبابكم لتنشيط التاليف الوطني في تونس



استبداد اعوان السلطة

القلعة الكبرى

نحن اهالي القلعة الكبرى نرفع الى من له نظر التعدي الذي اصاب السيد احمد بوريقه بالضرب والشتم والسجن الشيء الذي تشمئز منه النفوس لا لشيء ارتكبه سوى انه ليد حكما من جناب من له النظر اراد ان ينفذه فاراد شيخ الزعانه بالقلعة الكبرى بودبوس الثاني ان يتنازل الاخ في حكمه الصادر له ضد صديق الشيخ فابى الاخ ذالك واراد ان يتبع اموره على مقتضى القانون فازبد الشيخ وارعد وامر واعوانه والبرقادي يضربه وزجه في السجن واتهمه بانه هجاه وهذه دعوى كل مستبد ظالم مثل حضرة الشيخ الجلاد الذي يريد ان يلعب دورا جديدا من جملة ادواره المعروفة لدى الخاص والعام وان شاء الله سنبين على طرف جريدة الامة تاريخ هذا المصلب العنيد

مكاتبكم

صفاقس

في صفاقس يوجد بنهج الباي جامع خطبة شيخ سيدي المسدي وبه نقباء مباشرين رسميين بشهريتهم وان العاملين به من النقباء غير قائمين بواجبهم من فريضة الاذان متقاعسين هل ان مرتبهم كان ضئيلا ام اصواتهم غير صالحة لاسماع الناس اذانهم ام كيف الحال ونحن دائما نذهب لاداء فريضة الصلاة فالجامع المذكور وفي حالة جلوسنا به او باحد الدكاكين المجاورة له نرى الامام يقوم ويؤدي فريضة الصلاة من غير اذان وطالما ترقبنا في سماعه فلم نجد له حسا وفي بعض الاوقات ياتي ولد صغير ويؤديه ولكننا لا نسمعه حقا ان الولد المذكور لا يقوم به مثل ما يقوم به الكبير اهذا تقاعسا منهم ام من الشيخ السيد محمد المهيري الذي هو امام الجامع المذكور اهو نهاهم عنه فاننا والحالة هذه نتاسف كثيرا ونطلب من ولاة الامور نهيهم عن ذلك وان يعيدوا في المستقبل لما هو غير لائق بهم .

ـ وطني ـ

سليمان

حفلة وطنية كبرى بسليمان

اقامت شعبة سليمان الدستورية في ناديها الفخم حفلة كبرى لمناسبة اربعين مولد نبينا الكريم يوم ٥ الجاري . وقد حضرها خلق كثير وخطب في تلك الحفلة الاستاذ الطاهر صفر عضو الديوان السياسي والاستاذ محمد المرساوي سكرتير تحرير (العمل) والاستاذ صالح بن يوسف المحامي الجديد خطبا سياسية عن الحالة الحاضرة حاثين على الاتحاد . كما خطب الوطني الغيور السيد الجلاصي رئيس الشعبة هناك والسيد الفاضل رئيس شعبة منزل بوزلفى وانشد الشبان الدستوريين الاناشيد الوطنية الحارة وتليت قصة سيد الخلق عليه السلام وكانت حفلة زاهرة تجلت فيها مظاهر الوطنية والاخلاص من كافة احرار سليمان بارك الله في وطنيتهم الصادقة .

دليل الامهات

هذا الدليل وقع سنه اليكم من طرف مسلم طبق وصايا الاطباء الذين امكنهم ارشاد الناس لتربية ابنائهم فاتبعوا نصائحهم بنظام وبذلك تبعدون على ابنائكم جميع الامراض الناتجة عن التهاون الذي جعل الغالب يترك تربيتهم لمهب الاقدار . ولكن الله سبحانه حتم على الانسان ان يعمل والله يعين

اطلبوا هذا الدليل من اطبائكم وصيادليكم في تونس ومن « باش محرك » تتسلمونه مجانا

مقهى الجزائر
ببطحاء باب السويقة

افتتح السيد بوجدره حسان من كبراء الجزائر مقهى الجزائر في اجمل مكان بتونس وهو ساحة باب السويقة واثثها على الطراز الاندلسي والعصري . وجلب لها احسن المشروبات من كل نوع وبسعار رخيصة مع البشاشة وسرعة العمل والنظافة . وبها طابق علوي (سطح) يكشف على وسط المدينة حيث يتخلله النسيم والمنظر الجميل . وقد اصبحت هذه المقهى منتدى الشعب فشجعوا رجال الاقتصاد المسلمين وشرفوا مقهى الجزائر الفخم بباب السويقة

الآنسة بن مصطفى

اول قابلة مسلمة تونسية متخرجة من كلية الجزائر محرزة عن شها ئد عليا في التوليد وقد قضت مدة طويلة تولد نسوة العائلات بالحاضرة ولها تجارب تضمن النجاح

تقبل الزائرين بمحلها نهج التطاوني عدد ٣ قرب نهج الصباغين تليفون ٧٤ ـ ٤٥
شجعوا بني وطنكم

صيدلية
نور الدين الزاوش الوطنية

شارع باب منارة عدد ٢٧ بتونس تليفون ٦٤ ـ ٦٧
اقتنوا ادويتكم النافعة من صيدلية نور الدين الزاوش . كما ان الصيدلية ترسل الادوية للخارج بسرعة

قاعة الشبيبة التونسية

لصاحبيها
العربي الدريدي والطاهر بن رحال
نهج سيدي بن عروس عدد ٧٤

اشتهرت هاته القاعة باتقان الحلاقة بانواعها عربية وافرنجية وهي مستعدة لقبول الوافدين عليها مع كل البشاشة كما توجد بها روائح معروضة للبيع ومن زارها يجد ما يسره .

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
المطبعة الفنية بنهج الكنيسة عدد ٧٦

مغازة الرصاع
المغازة الفائقة في تفصيل سولري الرجال والاطفال على احدث وارشق الاساليب

مغازة الرصاع
المغازة التي تجهز وتفصل لكم كساويكم الانيقة في ازياء مختلفة طبق رغبتكم بمعملها الخصوصي للفصالة نهج المدرسة السليمانية رقم ١٠ وبايدي مهرة الفصالين الحائزين على اعظم الشهادات في الفصالة العصرية من ديار اوربا ...

مغازة الرصاع
المغازة الممتازة دائما في تفصيل واحضار الكساوي العربية التي على النمط الاوربي
علاوة على اختصاصها في جلب اجود واحر الاقمشة من اكبر معامل فرنسا وانكلترا وايطاليا
كلاسط - محارم - بشاكر - كارفاتات ، وما الى ذلك . اقمشة حرابر . انواع المراهم لتنظيف الاسنان والعطورات وتوابعها...

مغازة الرصاع
نهج المكتبية عدد ٣٦ تونس تلفون ٩٣-٣٨

يوجد بمحل السيد محمد بن عبد الله صاحب

لكوردري افريكان

شارع جول فيري عدد ٣٩ ـ تليفون ١٦٩٥

جميع انواع قيام القطن للزرابي سعر الكيلو ٢٥»١٢ غزل قطن لشباك صيادي السمك من عدد ستة الى خمسة واربعين سعر الكيلو ٠٠»١٦ كما يوجد ايضا في المحل المذكور اشباك من كل نوع وجميع لوازم صيد السمك .

ارفع السواري والاحزمة وارخصها بالجملة والتفصيل بمغازة مصطفى بن حميدة نهج سيدي ابن عروس ٢٤ تونس